

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هل يقال ان الله سبحانه وتعالى في زمان او عند الله سبحانه وتعالى يوجد زمان او غير ذلك العمده في مثل هذه المسائل هو النص الشرعي من القران الكريم والسنة النبويه والنص الشرعي اتي بما لا يكاد يحصى الا بشق الانفس يعني في اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى وان يعني يوجد عند الله سبحانه وتعالى ايام وان الله سبحانه وتعالى كذلك في مكان اذا هذا الشق الشرعي ومن اظهر يعني النصوص الشرعيه التي اثبت باثبات هذا المعنى هو قول الله سبحانه وتعالى وان يوما عند ربك كالف سنه مما تعدون اذا هذه الايه صريحه في اثبات ان الله سبحانه وتعالى عند الله سبحانه وتعالى يوجد زمان وتوجد ايام ولكن هذه الايام تختلف في المقدار عن تلك الايام الارضيه فهذا يعني المعنى الثابت في النص الشرعي اذا ناتي الى العقل والعقل اما ان يوافق تلك النصوص الشرعيه وجواز اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى واما ان يتعارض مع اثبات مثل هذه المعاني لله سبحانه وتعالى وكما نعلم ان مذهب اهل الحديث ومذهب شيخ الاسلام ابن تيميه وابن القيم وابن ابي العز الحنفي وكل هؤلاء الائمه انه هذه المعاني العقلية لا تتعارض ابدا مع النصوص الشرعيه فالعقل الصحيح والعقل الصريح لا يتعارض مع النص الصحيح اذا نرجع الى مفهوم الزمان كيف يثبت للزمان مفهوم معين لا يتعارض مع النصوص الشرعيه ويمكن اثبات مثل هذا المعنى لله سبحانه وتعالى فلسفيا اتفق معظم الفلاسفه على ان الزمان هو مقدار الحركة مقدار الحركة و بهذا القول قال ارسطوطاليس وكذلك قال به ابن سينا والفرابيتشينو [موسيقى] مدرسه يعني تسمى بالمشايه لان ارسطو كان عاده يعني يدرس للطلبه وهو يمشي وباص طلاح ابن سينا ا الزمان هو مقدار الهيئه الغير قاره والهيئه الغير قاره هذه هي الحركة اذا يلزم من هذا ان الزمان يمكن ان يختلف من مكان الى اخر ومن شخص الى اخر بحسب يعني الجسم او بحسب الحركة التي يقدر بها هذا الزمان فمثلا اليوم في ا كوكب الارض يقدر بمقدار حركه الارض حول محورها او بمقدار حركه الشمس وغير ذلك اما اليوم في الكواكب الاخرى فيقدر بحركات اخرى لذلك اليوم في كوكب الارض يختلف عن اليوم في الكواكب الاخرى يعني اليوم في كل كوكب مقدار هذا اليوم يختلف من مكان الى اخر المقصود ان الزمان لما كان عند شيخ الاسلام ابن تيميه هو مقدار الحركة فجاز بذلك اثبات مثل هذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى والحركه اما يقصد بها الانتقال من مكان الى اخر واما يقصد بها مجرد الفعل ان ينتقل الشيء او ينتقل الشخص من كونه يعني غير فاعل الى كونه فاعلا هذا الانتقال من غير الفعل او من عدم الفعل الى الفعل هذا يسمى في اصطلاح الفلاسفه بالحركه فاذا يصح يعني انطباق هذا المعنى في حق الله سبحانه وتعالى لماذا لان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد اذا الله سبحانه وتعالى يفعل ومقدار هذه الافعال مقدار هذه الحركات هي الزمان الازلي هي الزمان الازلي طب كيف يكون يعني هذا الشيء المسمى بالزمان ازلي وا يعني الله سبحانه وتعالى كذلك ازلي اليس هذا يعني يعني اثباتا لشريك لله سبحانه وتعالى طبعا هذا غير صحيح لماذا لان الحركه ومقدار الحركه هي في الحقيقه اعراض فالزمان هو في الحقيقه له وجود علمي ذهني وليس وجودا خارجيا في الواقع فالزمان يعني لا يوجد شيء معين اسمه الزمان يمكن ان تراه ليس شيئا مستقلا بذاته يعني وانما هو شيء يقوم في العلم بحيث تحكم على ان هذا الحدث يسبق هذا الحدث وهذا الحدث متقدم على هذا الحدث وهكذا هذا العلم وهذا التقدير هو الزمان وهذا الزمان هو يعني علم قائم بعقل الانسان وقائم بذن الانسان وذهن الانسان وما يقوم به من علم مخلوق لله سبحانه وتعالى اذا هذا الزمان لا شك انه مخلوق ولكن مخلوق ابن المخلوق ليس دائما مخلوق في الخارج لان المعلومات والعلم قائم بالانسان ليس امرا موجودا في الخارج ومع ذلك هو مخلوق لله سبحانه وتعالى في عقل الانسان وكذلك الزمان الزمان المعين هو وليس امرا موجودا في الخارج وانما هو امر ذهني ومع ذلك هو مخلوق في ذهن الانسان مخلوق لله سبحانه وتعالى فلذلك لما يتصور الانسان ان الله سبحانه وتعالى في يوم مثلا معين خلق ادم وفي يوم اخر خلق الارض وفي يوم اخر خلق السماوات الى غير ذلك هذا التقدير ان هذا قبل ذلك وذاك بعد هذا هذه التقديرات هي الزمان وهذه التقديرات هي امور علميه قائمه بالانسان خلقها الله سبحانه وتعالى في ذهن الانسان فالمقصود ان اثبات ازليه جنس الزمان لا يلزم منه اثبات شيء معين في الخارج في الواقع مقارن لله سبحانه وتعالى بحيث يكون قديما مع الله سبحانه وتعالى وانما نقول ان الله سبحانه وتعالى فعال لما يريد ازلا وهذه يعني هذه الافعال هي الحركه باصطلاح الفلاسفه والمتكلمين اذا الزمان الازلي هو تقدير هذه الحركه وهذه التقديرات وهذا العلم هو علم قائم بذات الله سبحانه وتعالى لاننا ثبتت لله سبحانه وتعالى صفه العلم وهذا العلم قائم بذات الله سبحانه وتعالى لذلك نحن نقول هذا الزمان الازلي تمام هو قائم بعلم الله تمام هو علم من علوم الله سبحانه وتعالى ولذلك هو ازلي بازل الله سبحانه وتعالى ولذلك هو غير مخلوق هذا الزمان الازلي المقدر بافعال الله سبحانه وتعالى هو غير مخلوق لماذا لان افعال الله سبحانه وتعالى غير مخلوقه تمام وانما حادثه وفي نفس الوقت تقدير هذه الافعال هو امر علمي قائم بذات الله سبحانه وتعالى فهذا الاعتبار ايضا غير مخلوق لان علم الله سبحانه وتعالى غير مخلوق فافعل وتعالى فالله سبحانه

وتعالى خلق في ذهن الانسان كل كل العلم ومن ضمن هذه العلوم ومن ضمن هذه الموجودات الذهنيه هو الزمان وكذلك جنس الزمان الازلي لذلك هذه يعني هذه الازليه لجنس الزمان هذه ازليه اعتباريه والمقصود انه يوجد ثلاثه امور يوجد ثلاثه امور الامر الاول هو هو الزمان المعين مثل زمان الزمان الارضي مثلا هذا الزمان مخلوق باعتبارات كثيره مخلوق باعتبار انه مقدار حركه الارض فهذا المقدار مخلوق في ذهن الانسان وحركه الارض مخلوقه في الارض ونفس الارض مخلوقه لله سبحانه وتعالى اذا بهذا الاعتبار الزمان الارضي مخلوق لله سبحانه وتعالى فالزمان مخلوق لله سبحانه وتعالى بكل هذه الاعتبارات فهذا الزمان المعين اما جنس الزمان فهو جنس هذه الازمنه المعينه كان يقال ان هذا العالم حادث في زمان معين في زمان هو مقدار حركه جسم معين وذا الجسم المعين مخلوق في زمان هو مقدار حركه حه جسم معين وهذا الزمن المعين مخلوق في زمان هو مقدار حركه جسم اخر وهكذا تمام ف هذه المعينات جنس هذه المعينات ازليه لا اول لها ومع ذلك هذه الازليه ازليه اعتباريه لان هذا الجنس من حيث كونه يعني جنسا لا يوجد في الخارج ولا يوجد في الواقع وانما هو موجود ذهني لان الموجودات باتفاق الفلاسفه واتفاق معظم العقلاء والمتكلمين وان كان بالطبع كل هذه الامور يخالف فيها كثير من الفلاسفه ايضا وليس اكثر الفلاسفه هذه الامور اي موجود اما ان يكون موجودا في الواقع والخارج واما ان يكون موجودا في الذهن ولا يوجد ثالث لهذا وذاك وانما قد توجد تقسيمات اخرى للموجودات ولكن هي تقسيمات مجازيه مثل ان يقال ال الحقائق لها وجود علمي ووجود خارجي ووجود لفظي ووجود رسمي هذه تقسيمات مجازيه وانما التقسيم الحقيقي هو ان الموجودات اما موجوده في الواقع واما موجوده في الذهن فهذا الجنس من حيث كونه جنسا لا يوجد في الخارج وانما يوجد في الذهن وبذلك هذه الازليه هي ازليه اعتباريه هذا هو الامر الثاني قلنا الامر الاول هو الزمان المعين الزمان الارضي مثلا وقلنا الامر الثاني هو جنس الزمان والامر الثالث هو الزمان الازلي المقدر بافعال الله سبحانه وتعالى فا فعال فبالله سبحانه وتعالى عند اهل الحديث فعال لما يريد اذلا وهذه الافعال ويعني تقدير كون هذا الفعل قبل هذا الفعل وهذا الفعل بعد هذا الفعل هذا التقدير يعني امر علمي له وجود علمي قائم بالله سبحانه وتعالى وافعال سبحانه وتعالى ليست مخلوقه وكذلك علم الله سبحانه وتعالى ليس مخلوق فهذا الزمان الازلي غير مخلوق وهو ليس غير الله سبحانه وتعالى ومن اشهر من خالف في هذا المفهوم للزمان هو الفخر الرازي لانه قال ان الزمان لا يمكن ان يكون هو مقدار الحركه لان الحركه من حيث كونها حركه تفتقر الى الزمان لا العكس وذهب في به المطالب العاليه الى ان الزمان جوهر ازلي قائم بنفسه في الخارج تمام ثم قال في موضع في كتاب المطالب العاليه بان الزمان هو واجب الوجود لذاته يعني انه هو الاله الخالق لهذا العالم تمام ثم بعد ذلك بصفحات تراجع عن هذا القول وقال الزمان هو قديم وهو جوهر قائم بنفسه ولكنه ولكن هو ليس يعني ليس هو واجب الوجود لذاته لادل اخرى وهذا القول هو قول افلاطون كذلك وهذا طبعا اثبات لموجود مجرد عن الحس فهذا الزمان القائم بنفسه في الخارج هل يمكن يعني رؤيه هذا الزمان او يمكن لمسه يعني هل يمكن الاحساس بمثل ا هذا الموجود المجرد باحد الحواس الباطنه او الظاهره طبعا لا وبالتالي هذا يعني باصطلاح شيخ الاسلام ابن تيميه هذا خلط بين ما في الازهان بما في الاعيان لان هذا الزمان موجود ذهني ومع ذلك اثبت الفخر الرازي او حاول اثبات ان هذا الموجود الذهني موجود في الخارج باستقلال وهذه قاعده عند اهل الحديث ذكرها الامام الدارمي وذكرها كثير من علماء اهل الحديث في الكتب في كتبهم وحتى الكتب المسنده مثل كتاب الامام الدارمي انه ما من شيء يوجد في الواقع ويوجد في الخارج الا ويمكن معرفه هذا الشيء بشيء من الحواس الحواس الخمس الظاهره لذلك كان هذا يعني الاعتراض بغيره علماء اهل الحديث على الجهميه انهم يعني انتم تقولون ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن رؤيه الله ولا يمكن سماع الله ولا يمكن يعني لا يمكن الاحساس بالله سبحانه وتى باي حاسه من الحواس الظاهره مع كون النصوص الشرعيه اثبتت بشكل واضح وصريح ان يعني كل المؤمنين سيرون الله سبحانه وتعالى كما يرون القمر فهذا تشبيهه كما قال شيخ الاسلام ابن تيميه هذا تشبيهه للرؤيه بالرؤيه لا للمرئ بالمرء يعني نحن نرى الله سبحانه وتعالى كما نرى القمر ولا يعني ذلك ان الله سبحانه وتعالى مثل القمر فهذا هذا النص الشرعي في اثبات ان يعني الله سبحانه وتعالى يمكن الاحساس به بحاسه البصر فاطرد يعني اهل الحديث طردوا هذه القاعده في كل الموجودات انه ما من موجود في الخارج الا ويمكن الاحساس به او معرفته بشيء من الحواس الظاهره وكذلك الزمان هذا المتخيل المتوهم انه يعني لا يوجد ا انه يعني يوجد باستقلال كيف يعني يتم الاحساس به بشيء من الحس لا يمكن طبعا وطبعا هذه المساله يعني ا يتفرع عليها مسائل كثيره جدا مثل مساله الافعال الاختياريه لله سبحانه وتعالى وكذلك مساله حدوث العالم لان الفلاسفه لما نفوا يعني ان يكون الله سبحانه وتعالى يعني نفو فعل ان يكون الله سبحانه وتعالى فاعلا على الحقيقه فبالتالي لا يوجد زمان عند الله سبحانه وتعالى قالوا بان هذا العالم حادث ذاتا وقديم زمانا لان الزمان حادث حدوثا ذاتيا لا حدوثا زمانيا اما اهل الحديث فيقولون لا الله

سبحانه وتعالى كما قال في النصوص الشرعية كما قال في القرآن الكريم انه خلق هذا العالم خلق السماوات والارض في ستة ايام
اذا الله سبحانه وتعالى خلق هذا ا يعني هذا العالم في زمان اخر ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيميه ان الزمان الذي هذه الستة ايام
التي فيها خلق الله سبحانه وتعالى هذا العالم ليست هي يعني ليس ليست هي الايام الارضية لان هذه الايام الارضية مقدره بحركه
هذه الافلاك من الارض والشمس والقمر وغير ذلك وهذه لم تكن مخلوقه اذا هذه الايام الستة مقدار هذه الايام الستة هي يعني زمان
اخر مقدر بحركات اخرى نحن لا نعلم عنها يعني الشيء الكثير وانما نجزم بانها ليست هذه يعني ليست هذه هي الايام الارضية
وهذه شبهه يعني ا تذكر اني ذكرت اني سمعت احدا يعني ا يقول بهذه الشبهه هي انه يعني ال ال ال الزمان هو مثلا مقدار معين
او هو الزمان الارضي المعروف ومع ذلك يقول القرآن الكريم انه خلق الارض في ستة ايام فكيف يخلق الارض في ستة ايام في
سته ايام او كيف يخلق السما السماوات والارض في ستة ايام وفي نفس الوقت هذه الايام لم تكن موجوده اصلا لان الارض اصلا
لم تكن موجوده فيعني هذه الاشكاليه تدفع بمثل هذا المفهوم لذلك نحن نقول ان هذه المفاهيم الفلسفيه الصحيحه لا تتعارض مع
النص الشرعي ولكن عندما يعني ياتي المتكلم او الفيلسوف بمفاهيم خاطئه في نفسها ا ويظن ان هذه المفاهيم صحيحه يعارض
بها بعد ذلك الشرع لذلك الاشاعره وقعوا في مساله حدوث العالم كيف يكون العالم حادثا بعد عدم وهو حادث لا في زمان يعني
يلزم من ذلك كما يعني قال ستيفن هوكينج [موسيقى] انه الكون ازلي باعتبار ما لماذا لانه قال بان هذا الزمان مخلوق مع هذا
الكون اذا قبل هذا الكون الزمان ان ديفايين غير معرف فيما ان يعني مصطلح او لفظه الازليه والابديه وكل هذه الامور متعلقه
بالزمان اذا هذه المصطلحات لا تصدق على اي شيء قبل العالم فبذلك الزم الكون مازلي بصوره ما وان كان حادثا وهذا شبهه
يقول ابن سينا من ان يعني هذا العالم حادث ذاتا قديم زمانا مع ان هذا القول يعني كفر الغزالي وغيره من الاشاعره الفلاسفه من
امثال ابن سينا لمثل هذا ال قول لان هذا قول بقديم معين مع الله سبحانه وتعالى والفلاسفه يعني ا طردوا يعني ا طردوا اضراض
خاطئا مع ا هذه الاقوال الى ان قالوا ان نفس هذه الافلاك المشهوده في السماء ازليه زمانا وان كانت حادثه ذاتا اما الاشاعره
فقالوا ان العالم حادث في زمان متخيل وانما لم يسبق حدوث العالم اي زمان ومع ذلك هذا في الحقيقه يلزم منه نفس قول
الفلاسفه من ان الزمان حادث من ان العالم حادث ذاتا ا قديم زمانا ولذلك ظهرت نظريات كثيره جدا لمحاولة حل هذه الاشكاليه
انه كيف لا يوجد زمان خارج هذا العالم وخارج هذا الكون ومع ذلك ثبت ان هذا العالم حادث وهذا الحدوث لا بد له من زمان
لذلك نجد مثلا ال ا الملا صدره الشيرازي وهو صاحب الحكمة المتعاليه التي تحاول الجمع بين الحكمة الاشراقية او الفلسفه
الاشراقية بالفلسفه المشائيه انه ذهب الى ان هذا الع هذه الموجودات المشهوده تحدث حدوثا دائما حدوثا يعني مستمر حدوثا
زمانيه وهذا في حقيقه القول معناه ان هذه الموجودات المشهوده ازليه كذلك فهذه نظريه النظرية الاخرى ا يعني استاذ ال المل
صدره الشيرازي المير باقر دما الاسترآبادي ا هذا يلعب عند الرفضه بانه المعلم الثالث كما ان ارسطو المعلم الاول والفرابيتشينو
وان الدهر هو وعاء المجردات وان ال رمد هو وعاء واجب الوجود لذاته قال بان الموجودات الجسميه المشهوده الفانيه المتغيره
هذه الموجودات حادثه حدوثا نريا يعني حادثه حدوثا حقيقيا يعني حدوث يسبقه عدم ليس كما قالت الفلاسفه من ان انه حدوث
ذاتي وهذا الحدوث الذاتي لم يسبق بعدم على الحقيقه وانما هو يسمونه بال عدم المجامع او العدم المجامع اللي هو يعني ا يعني
عدم منتزع من طباع المعلول وليس عدما حقيقيا قد تحقق قبل حدوث هذا العالم حدوثا ذاتيا اما نظريه المير دما الاسترآبادي ان
هذا العالم حادث حدوثا حقيقيا اي يسبقه العدم ولكن هذا الحدوث كان في وعاء سماه الدهر وليس الزمان يعني من الاخر هذا
الدهر هو مجرد يعني تغيير للفظ الزمان المتخيل عند الاشاعره وهو كذلك تعبير اخر للحدوث الذاتي عند الفلاسفه المشائيه
وخلصه المساله انه لا شك من انه يوجد زمان ازلا وهذا الزمان ازلي يعني ازليه اعتباريه وهو غير مخلوق باعتبار انه تقدير لافعال
الله سبحانه وتعالى وهذه الافعال غير مخلوقه وغير مخلوق باعتبار ان يعني هذا الزمان وجوده وجودا علميا يعني يقوم بذات الله
سبحانه وتعالى وعلم الله سبحانه وتعالى غير مخلوق اما جنس الزمان يعني جنس الازمنه المعينه فهذا الجنس كذلك ازلي ازليه
اعتباريه لان الجنس من حيث كونه جنسا لا يوجد في الخارج وانما يوجد في ذهن المخلوقات وهذا الالذهن بما فيه مخلوق لله
سبحانه وتعالى اما الزمان المعين فهو مخلوق باعتبار انه مقدار حركه جسم معين وهذا الجسم مثل كوكب الارض مخلوق لله
وحركه كوكب الارض مخلوقه لله وهذا التقدير لحركه الارض القائم بذهن الانسان كذلك مخلوقه لله سبحانه وتعالى هذه يعني
خلاصه المساله وخلصه ا كلام شيخ الاسلام ابن تيميه في هذه المساله تجدونها في الفصل الثاني في كتابه نظريه الزمان والمكان
عند ابن تيميه طبعا يعني هذه الخلاصه باختصار شديد جدا والا فال المساله كبيره جدا جدا وحتى يعني انا اقول ان كتابي
نظريه الزمان والمكان عند ابن تيميه هو يعتبر كتابا يعني مختصرا جدا يعني بالنظر الى اهميه هذا الموضوع وما يتفرع عليه من

مسائل وكذلك ذكرت بعض هذه الامور مثل نظريه الحدوث الدهري ونظريه الملا صدره الشيرازي صاحب الحكمة المتعاليه وكذلك يعني بعض هذه الامور المتعلقة بحدوث العالم في كتاب مساله حدوث العالم بين ابن تيميه والفلاسفه والاحاد المعاصر وفيه يعني مزيد تفصيل في كل هذه الامور لان طبعا لم ادخل مثلا في مساله التسلسل الافعال وتسلسل الاتار لانها يعني متعلقه بهذا متعلقه بمساله جنس قدم جنس الزمان وغير ذلك هذا وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم